منوعات

MEDIA

أخبار

قرّرت نيابة امن الدولة العليا المصرية، الاثنين، تجديد حبس المترجم ورسام الكاريكاتير أشرف عمر لمدة 15 يوماً، للمرة الثامنة منذ القبض عليه، وذلك على ذمة التحقيقات في القضية التي حملت الرقم 1968 لسنة 2024 حصر تحقيقات أمن الدولة العليا.

علّقت «إكس» حساب المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي الجديد بالعبرية ليلة الأحد، بعد يوم من فتحه، في أعقاب الضربات التي شنّتها إسرائيل على إيران السبت الماضي. وجاء التعليق بعد تغريدة قال فيها إن إسرائيل «أخطأت في حسابا تها على إيران».

أطلقت «آبل»، الاثنين، نظام الذكاء الاصطناعي التوليدي الخاص بها «آبل إنتلجنس»، على الهواتف وأجهزة الكمبيو تر والأجهزة اللوحية العاملة بنظام آي أو إس، ما يمثل الانطلاق الرسمي لها في مجال التقنية التي استحالت محوراً رئيسياً لأنشطة شركات التكنولوجيا.

أظهر تحقيق لصحيفة لوموند الفرنسية ان التحركات السرية للغاية للرئيس الأميركي جو بايدن والمتنافسين في الانتخابات الرئاسية دونالد ترامب وكامالا هاريس، وغيرهم من المسؤولين، يمكن تتبعها بسهولة عبر تطبيق اللياقة البدنية «سترافا».

أكثر من مائتي ألف شخص ألغوا اشتراكاتهم في الصحيفة العريقة، واستقال نحو ثلث أعضاء هيئة تحريرها، بعدما قررت عدم تأييد أي مرشح في الانتخابات الرئاسية الأميركية

حياد «واشنطن بوست» يكبدها آلاف القرّاء وصحافيين

واشنطن ـ **العربي الجديد**

منذ إعلان صحيفة واشنطن بوست الأميركية العريقة التي يملكها الملياردير جيف بيزوس أنها لن تدعم الديمقراطية كامالا هاريس، ولا الجمهوري دونالد ترامب، المرشحَين للانتخابات الرئاسية الأميركية، ألغى أكثر من مائتي ألف شخص اشتراكاتهم فيها، واستقال نحو ثلث أعضاء هيئة تحريرها احتجاجاً.

كانت «واشنطن بوست» قد أعلنت، الجمعة الماضي، أنها لن تدعم هاريس ولا ترامب في السباق إلى البيت الأبيض، وذلك في موقف تتخذه للمرة الأولى منذ عام 1988. وقال حينها الرئيس التنفيذي للصحيفة، وليام لويس، إن هذا يمثل عودة «إلى جذورنا بعدم تأييد مرشحين رئاسيين».

طوال العقود الأربعة الماضية، دأبت هيئة تحرير الصحيفة على دعم مرشحين، وجميعهم من الديمقراطيين، قبل أن تقرر الآن البقاء على الحياد في أحد أكثر الانتخابات استقطاباً في تاريخ الولايات المتحدة، في خطوة غريبة على الإعلام الأميركي خصوصاً في العقود الثلاثة الأخيرة. وعلى الرغم من فقدان الصحف التأثير الذي كانت تحظى به في السابق، إلا أن «واشنطن بوست» التي تتخذ من «الديمقراطية تموت في الظلام» شعاراً، لا تزال تحتفظ بتأثير ملحوظ بين النخبة في العاصمة الأميركية. وهاجم رئيس التحرير التنفيذي السابق لـ«واشنطن بوست»، مارتي بارون، «جبن الصحيفة» الذي ستسقط الديمقراطية ضحيته. وقال بارون إن ترامب سينظر الى القرار على أنه «دعوة ليمارس مزيداً من الترهيب» بحق جيف بيزوس.

ومنذ اتخاذ الصحيفة الأميركية العريقة هذا القرار حتى يوم الاثنين، ألغى أكثر من 200 ألف شخص اشتراكاتهم فيها، وفقاً لما ذكرته شبكة «الإذاعة الوطنية العامة» الأميركية، نقلاً عن «شخصين في الصحيفة على دراية بالأمور الداخلية». وتعد خسارة في الاشتراكات بهذا الحجم الضخم بمثابة ضربة لوسيلة إعلامية تواجه بالفعل صعوبات مالية. وكانت «واشنطن بوست» تملك أكثر من 2,5 مليون مشترك العام الماضي، ومعظم هؤلاء مشتركون عبر الإنترنت، ما يجعلها في المرتبة الثالثة بعد صحيفتي نيويورك تايمز وول ستريت جورنال من حيث التوزيع.

وكانت هيئة التحرير في الصحيفة قد أعدت تقريراً لتأييد الديمقراطية كامالا هاريس، ولكنها أعلنت بدلاً من ذلك، الجمعة الماضي، أنها ستترك الأمر للقرّاء ليقرروا ذلك بأنفسهم، استجابة لطلب مالك الصحيفة جيف بيزوس، وفقاً لشبكة سي أن أن. وتسبب توقيت القرار، أي قبل أقل من أسبوعين من يوم الانتخابات، في طرح تساؤلات بين النقاد حول ما إذا كان مالك الصحيفة ومؤسس شركة أمازون جيف بيزوس يخشى من ردة فعل محتملة من المرشح الجمهوري دونالد ترامب في حال انتخابه رئيساً.

وفي هذا السياق، استقال الصحافيان مولي روبرتس وديفيد إي. هوفمان، الاثنين، من منصبيهما في هيئة التحرير، رغم أنهما سيبقيان في الصحيفة. وأفادت «واشنطن بوست» بأن الصحافية ميلي ميترا استقالت أيضاً من هيئة التحرير، ما يعني أن نحو ثلث أعضاء الهيئة المكونة من 10 أفراد قد استقالوا.

وقال هوفمان الذي حصل على جائزة بوليتزر لعام 2024 في الكتابة الافتتاحية، عن سلسلة مقالات حول التكتيكات الجديدة التي تستخدمها الأنظمة الاستبدادية لقمع المعارضة، إنه لا يريد أن يظل صامتاً أمام التهديد الذي يشكله ترامب على الولايات المتحدة. وأضاف هوفمان، الاثنين، في مقابلة مع شبكة سي أن أن: «لا يمكنني الجلوس بعد الآن وسط هيئة التحرير وكتابة افتتاحيات بينما استسلمنا نحن أنفسنا للصمت. نحن نواجه خياراً رهيباً، بل استبداداً وشيكاً. لا أريد التزام الصمت أمام ذلك. ولا أريد أن تلتزم واشنطن بوست الصمت إزاء ذلك، وواقع أننا لن نزكي أي مرشح هو درجة من التزام الصمت لا يمكنني تحملها». أما مولي روبرتس، فقالت في رسالة استقالتها إنها اتخذت هذا القرار لأن «الضرورة الملحة لتأييد كامالا هاريس على دونالد ترامب واضحة أخلاقياً. والأسوأ أن صمتنا هو بالضبط ما يريدنا دونالد ترامب أن نفعله نحن والمؤسسات الإعلامية».

> أكثر من مائتي ألف شخص ألغوا اشتراكاتهم في الصحيفة احتجاجاً

واستقال أيضاً كاتب العمود والمحرر الذي عمل في الصحيفة لمدة 25 عاماً، روبرت كيغان، الجمعة. وصرح كيغان لشبكة سي أن أن: «من الواضح أن هذه محاولة من جانب جيف بيزوس لكسب ود دونالد ترامب، تحسباً لانتصاره المحتمل: هدد ترامب بملاحقة مصالح بيزوس. يدير بيزوس واحدة من أكبر الشركات في أميركا. لديهم علاقات معقدة للغاية مع الحكومة الفيدرالية. إنهم يعتمدون على الحكومة الفيدرالية». وبالفعل، فإنّ مالك «واشنطن بوست» جيف بيزوس هو مؤسس شركة أمازون وشركة الفضاء بلو أوريجين، وكلتاهما لديها عقود مع الحكومة الفيدرالية. خلال إدارة ترامب، اضطر البنتاغون إلى إلغاء عقد للحوسبة السحابية قيمته عشرة مليارات دولار مع «مايكروسوفت» بعد أن رفعت «أمازون» دعوى قضائية زعمت فيها أن العقد سلب منها لمعاقبة بيزوس على تقارير «واشنطن بوست» المتعلقة بترامب. وكان ترامب قد صرح علناً بأنه راجع شخصياً العقد الذي كان من المتوقع أن تفوز به «أمازون». وفي النهاية، حصلت أربع شركات، بينها «أمازون» و«مايكروسوفت»، على حصة في العقد.

ودافع بيزوس عن قراره من خلال مقال رأي نشرته صحيفة واشنطن بوست مساء الاثنين، لكنه أعرب عن أسفه لأن هذه الخطوة أعلنها قبل فترة قصيرة جداً من يوم الانتخابات الرئاسية الأميركية. ووصف قراره بأنه «مبدئي»، مشككاً أصلاً بالفائدة من إعلان تأييد مرشح على حساب آخر. وشدد على أن قراره يهدف إلى استعادة ثقة الأميركيين بالمؤسسات الإعلامية الإخبارية. وكتب أن إعلان تأييد أحد المرشحين «لا يؤثر في ترجيح كفته في الانتخابات؛ لن يقول أي ناخب لم يحسب قراره في بنسلفانيا: سأؤيد من أيدته الصحيفة. لا أحد يفعل ذلك. ما تفعله هذه الخطوة، في الواقع، خلق تصور للتحيز. تصور بعدم الاستقلالية».

وجاء قرار الصحيفة بعد أيام فقط من إعلان «لوس أنجليس تايمز» أيضاً أنها لن تؤيد أي مرشح رئاسي، واعترفت الصحيفة لاحقاً بأن هذا القرار كلفها آلاف الاشتراكات. وزاد عدد التعليقات على مقال على موقع الصحيفة يتناول تداعيات عدم تأييد أي مرشح عن أكثر من ألفي تعليق، العديد منها من قراء يقولون إنهم سيتركون الصحيفة. وكتب أحد المعلقين: «أنا ألغيت اشتراكي بعد 70 عاماً»، قائلاً إنه فقد الأمل والإيمان بأن الصحيفة ستنشر الحقيقة. وأعلنت مسؤولة التحرير في صحيفة لوس أنجليس تايمز، ماريل غارزا، استقالتها الأربعاء الماضي، احتجاجاً على منع مالك الصحيفة باتريك سون ـ شيونغ هيئة التحرير من إصدار تأييد لهاريس. اعتبرت غارزا أن القرار صوّر الصحيفة كأنها «جبانة ومنافقة». بعد فترة وجيزة من استقالة غارزا، استقال عضوان آخران من هيئة التحرير، هما روبرت غرين وكارين كلاين.

وقال سون ـ شيونغ، في مقابلة مع صحيفة سبكتروم نيوز الخميس الماضي، إنه يخشى أن يؤدي تأييد مرشح على حساب آخر إلى زيادة الانقسام في البلاد. وانتقد سون ـ شيونغ، الذي تقدر ثروته بنحو 7,1 مليارات دولار، عشرات القراء الذين ألغوا اشتراكاتهم في الصحيفة بعد القرار، مدعياً أنهم يساهمون في القضاء على الديمقراطية. وقال: «يمكنكم التعبير عن آرائكم، لكنني آمل أن تفهموا أن عدم الاشتراك (في الصحيفة) يزيد من إضعاف الديمقراطية والسلطة الرابعة». لكن والدها حرص على التأكيد أن ابنته لا تمثل الصحيفة أو أي قرار متعلق بها، مشيرًا إلى أن تصريحاتها تعبّر عن آرائها الشخصية فقط.

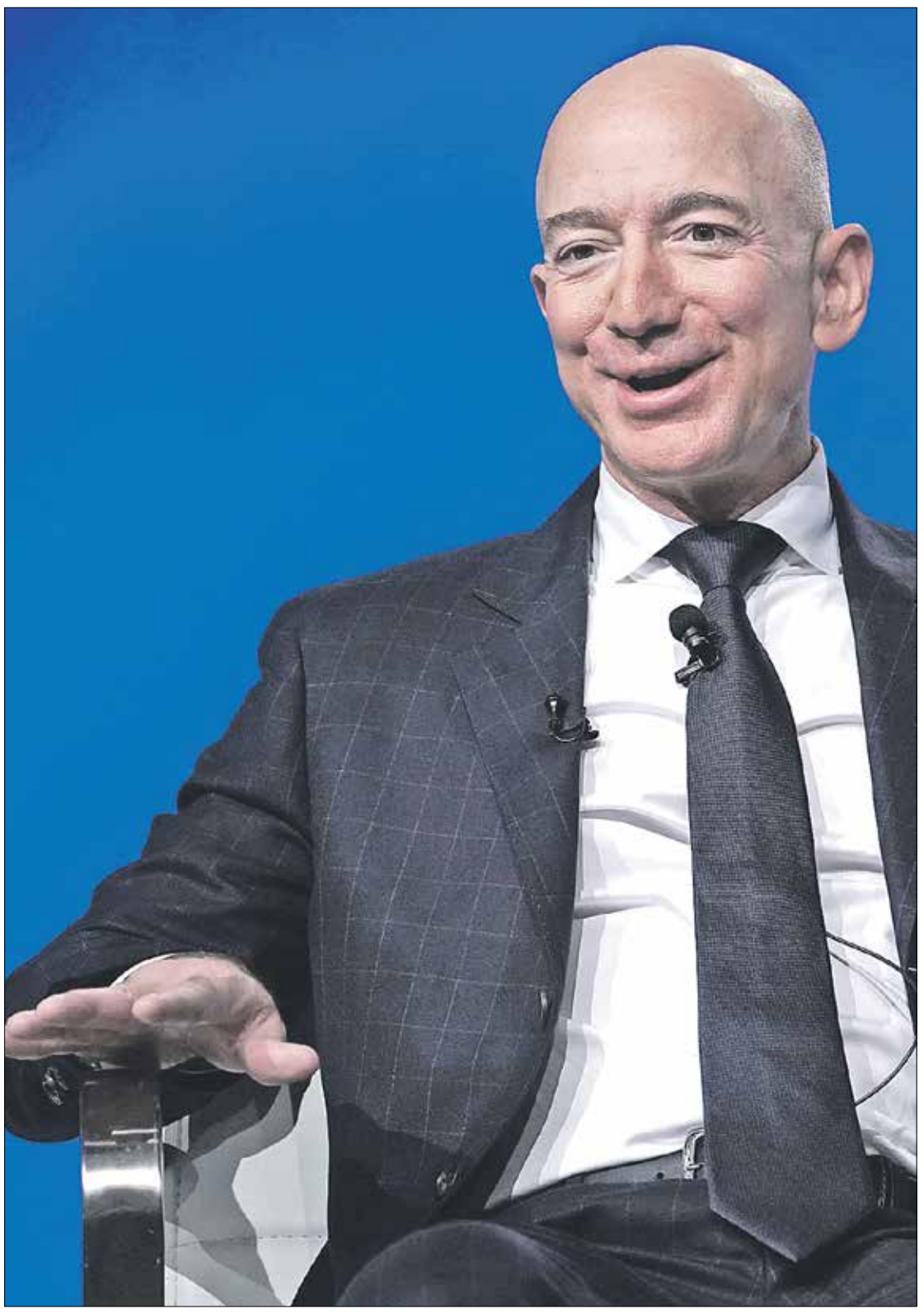

دافع مالك الصحيفة، جيف بيزوس، عن قراره (أليكس وونغ/ Getty)

الأميركيون لا يثقون بإعلامهم

ما كتبه جيف بيزوس حول ضعف ثقة الأميركيين بإعلامهم، وتحديداً في الشؤون السياسية، حقيقة، وليس فقط ذريعة لتبرير قراره بشأن «واشنطن بوست». فقد وجدت استطلاعات الرأي التي أجرتها صحيفة واشنطن بوست وكلية شار للسياسة والحكومة في جامعة جورج ميسون، في يونيو/ حزيران الماضي، أن ثلاثة فقط من كل عشرة أشخاص من سكان ست من أهم الولايات في الانتخابات الرئاسية هذا العام يثقون في أن وسائل الإعلام ستنقل الأخبار السياسية بعدل ودقة. وأشار سبعة من كل عشرة أشخاص إلى أنهم لا يثقون كثيراً في حدوث ذلك، أو أنهم لا يثقون على الإطلاق. وضعف الثقة هذا أكثر شيوعاً بين اليمينيين. على سبيل المثال، أشار 13% فقط من البروتستانت الإنجيليين البيض في تلك الولايات إلى أنهم يثقون في قدرة وسائل الإعلام على تغطية السياسة بشكل عادل. كما أفادت مؤسسة غالوب، في أكتوبر/ تشرين الأول الحالي بأن الأميركيين سجلوا أدنى مستوى على الإطلاق للثقة في وسائل الإعلام، إذ أعرب 31% فقط عن «قدر كبير» أو «معقول» من الثقة في وسائل الإعلام في نقل الأخبار «بشكل كامل ودقيق ومنصف». وانخفضت ثقة الأميركيين في وسائل الإعلام (الصحف والتلفزيون والإذاعة)، لأول مرة إلى 32% عام 2016، وظلت النسبة هي نفسها العام الماضي. وللعام الثالث على التوالي، لا يثق عدد أكبر من البالغين في الولايات المتحدة على الإطلاق في وسائل الإعلام (36%)، مقارنة بمن يثقون بها «كثيراً» أو بـ«قدر معقول». ويعرب 33% آخرون من الأميركيين عن «عدم الثقة كثيراً» بالمؤسسات الإعلامية.

رحيل

عن 90 عاماً، رحل أمس الثلاثاء الممثل المصري حسن يوسف، بعد مشوار فني طويل بين السينما والتلفزيون والمسرح، أنجز فيه أكثر من 200 عمل

حسن يوسف
«الولد الشقي» في إجازته الأخيرة

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

ترك الممثل حسن يوسف (1934 - 2024)، الذي رحل أمس الثلاثاء، ما يزيد على 200 عمل، بداية من أفلام الأبيض والأسود في حقبة الستينيات، حتى آخر أعماله عام 2019 من خلال مسلسل «الضاهر»، إذ قرر الاعتزال نهائياً منذ عامين، حسب ما أكدت زوجته الفنانة المعتزلة شمس البارودي. قالت الأخيرة في تصريحات إن وفاة نجلهما الأكبر، عبد الله، غرقاً في البحر، كانت سبباً في اتخاذ حسن قرار الاعتزال.

بدأ حسن يوسف مشواره مشرفاً فنياً على المسرح المدرسي، وتخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية. ودرس في كلية التجارة عام 1955، وكان محباً للتمثيل حتى اكتشفه في أثناء أدائه دوراً بسيطاً للغاية على خشبة المسرح القومي، الفنان حسين رياض، ورشحه للعمل في فيلم «أنا حرة»، مع الفنانة لبنى عبد العزيز. كان ذلك في نهاية فترة الخمسينيات.

قدم يوسف شخصية ابن عمة لبنى عبد العزيز الذي كان يعاني قهراً من معاملة والده. وقدم الدور بمصداقية جعلته وهو في بداية العشرينيات من عمره محط أنظار صناع السينما المصرية، لتأتي فترة الستينيات، ويصبح الممثل الهاوي محترفاً، وقدم بطولات سينمائية مطلقة مع فنانات مثل الراحلة سعاد حسني، التي شاركها العديد من الأعمال، وأدّيا معاً أفلاماً عديدة، منها: «الزواج على الطريقة الحديثة»، و«الثلاثة يحبونها»، و«حكاية جواز»، و«للرجال فقط».

> أخرج عدداً من الأفلام التي لم تلقَ أيّ نجاح يُذكر

تلفزيونياً، أدّى حسن يوسف عدداً من الأدوار في المسلسلات، مثل «إمام الدعاة»، الذي جسد فيه شخصية محمد متولي الشعراوي. وقدم أيضاً تجارب تلفزيونية دينية واجتماعية، وكان مسلسله «زهرة وأزواجها الخمسة»، الذي قدمه مع الفنانة غادة عبد الرازق، من أكثر الأعمال التي تعرّض بسببها لهجوم شديد، إذ وصفه الجمهور بأنه لا يليق أبداً بفنان أدّى دور الشعراوي.

ولد وبنت وشيطان

من أهم أعماله تلفزيونياً، مشاركته في مسلسلات «ليالي الحلمية»، من تأليف أسامة أنور عكاشة، وإخراج إسماعيل عبد الحافظ، وجسد في العمل شخصية توفيق البدري، ومسلسلات «قصة الحي الغربي»، و«الطيور المهاجرة»، و «الإمام النسائي»، و«كلمة السر». إلى جانب عمله ممثلاً، كانت له تسع تجارب إخراجية هي أفلام «عصفور له انياب»، و«ليلة لا تنسى»، و«دموع بلا خطايا»، و«تنين ع الطريق»، و«الطيور المهاجرة»، و«القطط السمان»، و«ولد وبنت والشيطان»، و«كفاني يا قلب»، و«الجبان والحب»، وكانت كل هذه الأفلام في فترة السبعينيات وبداية الثمانينيات، ولم تلق أي نجاح يُذكر. كذلك كانت له تجارب إنتاجية من خلال مسرحية «ربا وسكينة»، لعبد المنعم مدبولي وسهير البابلي وشادية وأحمد بدير، ومسلسل «إمام الدعاة»، إلى جانب أربعة أفلام أخرى.

كانت له «موهبة» في الكتابة، لكن لم يستثمرها جيداً، واكتفى فقط بكتابة فيلم واحد هو «رحلة لذيذة»، أمام الفنانة نجلاء فتحي، عام 1971. مسرحياً، قدم الراحل عروضاً منها: «هات وخد»، و«تصبح على خير»، و«يا حبة عيني»، و«سقالب سكابان». عائلياً، تزوج الفنان الراحل في بداية حياته الفنانة ليلبة عام 1964، واستمر زواجهما ثماني سنوات، وانفصلا عام 1972، وقدم الثنائي معاً بعض الأفلام، منها: «آخر العنقود»، و«عجايب يا زمن»، و«بنت بديعة».

في عام 1972، تزوج الفنانة شمس البارودي، وظلت زوجته حتى رحل، وأثمر زواجهما أربعة أبناء، هم: عبد الله، ومحمود، ونارمان، وعمر، وكان هذا الأخير هو الوحيد الذي امتهن التمثيل، التي ورثها عن والدته ووالده.

ومن الأعمال السينمائية التي قدمها يوسف والبارودي: «المجرم»، و«وكان الحب»، و«حب على شاطئ سيامي»، و«شهوة الشيطان»، وغيرها.

الحسناء والنص

الناقد المصري طارق الشناوي، وصف الراحل بعد رحيله، في منشور على «فيسبوك»، قائلاً إنه «جزء حميم من تاريخنا الفني، صاحب بصمة خاصة في فن أداء الممثل منذ النصف الثاني من الخمسينيات. وداعاً لأفضل واشطر جان خفيف الظل في السينما المصرية». وطالب الشناوي بتكريمه، قائلاً: «لم نكرمه في حياته بما يليق به وما يستحقه، فهل نتدارك الخطأ اليوم؟». ومن الفنانين الذين شاركوه في مشواره الفنانة نجوى فؤاد، التي قالت في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إنها حزينة للغاية لخبر وفاته، ووصفته بأنه كان واحداً من أعمدة السينما، وبأنه «الولد الشقي». وأكدت أنه كان من أوائل الفنانين الذين يحضرون الاستوديو في موعد التصوير، فشاركته أفلاماً عديدة، منها: «الحب والفلوس»، و«حياتي»، وأشارت إلى أنه ملتزم فنياً للغاية، وكان كل فترة يسأل عنها، خصوصاً أنها ابتعدت عن الفن منذ سنوات.

من ناحيتها، قالت الفنانة سهير رمزي، لـ«العربي الجديد»، إنها تشعر بفاجعة حيال خبر رحيل الفنان حسن يوسف، موضحة أنه زميل عمر طويل وسنوات البدايات في الفن، إذ قدما معاً أفلاماً عديدة، وأضافت: «عشنا أياماً طويلة في الاستوديوهات وبيننا مواقف كثيرة، وحسن كان له معها العديد من مواقف الجدعنة، وكان يمنح المكان الذي يوجد فيه طاقة إيجابية». كان حسن يوسف وسهير رمزي، قد قدما معاً عدة أفلام، منها: «أنا اللي أستاهل»، و«الحسناء واللص»، و«العالم سنة 2000»، و«دعونا نحب»، و«الشياطين في إجازة»، وغيرها من الأفلام.

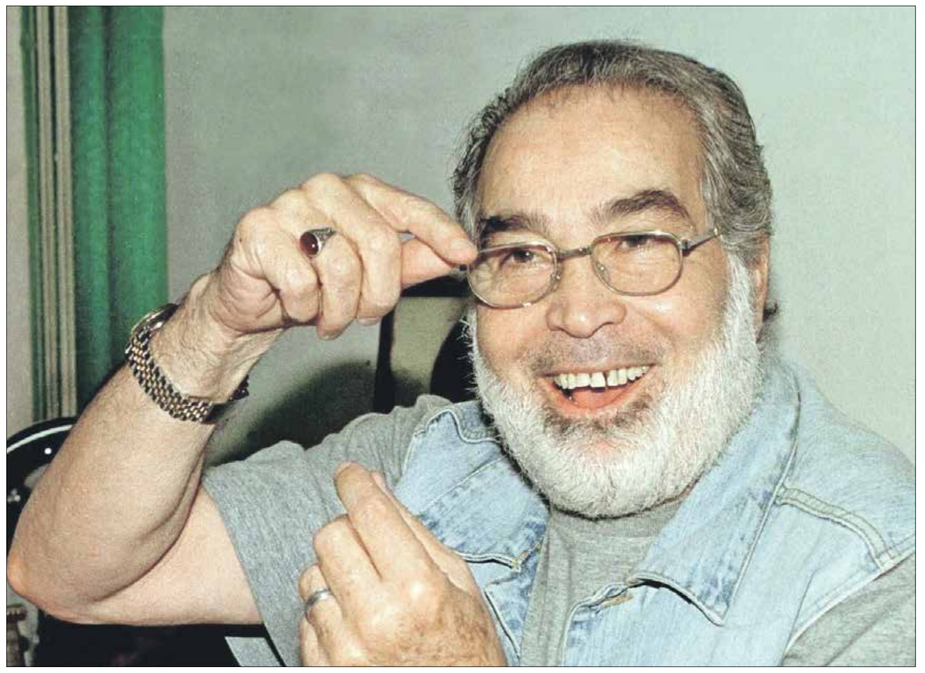
أدى أدوار بطولة مطلقة مع الراحلة سعاد حسني (فيسبوك)

مع
أحمد رمزي

رغم كثرة مشاركاته سينمائياً وتلفزيونياً، إلا أن حسن يوسف لم يقدّم دوراً لافتاً ترك بصمةً مهمّة في تجربته. نال مسلسل الشعراوي شهرة لشعبية الشخصية، لا أكثر. إلا أننا بالرجوع إلى مشاركات يوسف في أفلام عقدي الخمسينيات والستينيات، سنجد أنه ظل محصوراً معظم الوقت بشخصية الشاب اللعوب الذي يعرف نساء كثيرات، ويتنافس هو وأصدقاؤه عليهنّ. وأبرز من أدى هذه الأدوار إلى جانبه كان راحل أحمد رمزي (الصورة)

يتحرّك ضمن سياسات التطبيل والهويات الثقافية الرائجة في أميركا (فاليري تيراتوفا/ Getty)

عرض
حسن منهاج بطيف أسمر

عمّار فراس

اختفى الكوميديان الأميركي حسن منهاج عن الأنظار لفترة، بعد أن نشرت «ذا نيويوركر» تحقيقاً عن «الحقائق العاطفية» التي يعيشها منهاج، وهي الكلمة الأكثر تهذيباً للقول إن منهاج يكذب حين يتحدث عن حياته الشخصية في نكاته، وإن أغلب النكات ما من أساس واقعي لها، بل هي من مخيلته. ردّ منهاج على هذا التحقيق، وابتعد قليلاً ليظهر مرة في بودكاست مع بيرني ساندرز، وأخرى مع بارك أوباما. وها هو يعود على منصة نتفليكس بعرض كوميدي يحمل عنوان Off with His Head، يحاول فيه منهاج أن يكسر كل الخطوط الحمراء، مراهناً مرةً أخرى على كونه ينتمي إلى الفئة «السمراء» أو «البيج» في أميركا. يقدم منهاج نفسه دوماً بوصفه ابن الجيل الثاني من المهاجرين؛ الأميركيين مختلطي الهويّة. وأضاف إلى عتاده الهوياتي موضوع الانتخابات الأميركيّة التي لا يمثله فيها أحد، إضافة إلى إحالات إلى حرب الإبادة على غزة وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، لكن من دون أن يسمّيها بوضوح، ملقياً نكات لا تزعج أحداً، تعكس موقفه من الدعم الأميركي للاحتلال الإسرائيلي.

يسخر منهاج من مقالة «ذا نيويوركر»، ومن والديه وتزمتهما. ويعود إلى تكرار نكات الأسر ذات الأصول غير الأميركية، مشيراً إلى أنه ما زال يظن نفسه طفلاً، في حين أنه اقترب من عمر الـ40، مكرّراً النكات نفسها عن المهاجرين وعلاقتهم ببلدانهم الأصلية، تلك التي «ينسونها بمجرد حصولهم على الإقامة في الولايات المتحدة». حاول حسن منهاج (وما زال يحاول) أن يقدم نفسه كالكوميديان الذي يمثل المهاجرين. لكن أي مهاجرين بدقة؟ صحيح أنه يشير إلى أن الفروقات بين «الآسيويين»، لكنه يتبنى الهوية الإسلاميّة، أي هو مهاجر مسلم من أصول هندية، وإن أردنا أن نكون لاذعين ومتحذلقين، منهاج لا يتحدث أبداً (على الأقل في هذا العرض) عما يتعرض له المسلمون في الهند نفسها، من قوانين تمييزية وقمع، بل نراه يميل نحو «إسلام الشرق الأوسط» بصورة ما.

يتحرّك حسن منهاج ضمن سياسات التمثيل والهويات الثقافية الرائجة في أميركا، ويبني عليها «حياته». وهنا بالضبط ما حاولت مقالة «ذا نيويوركر» قوله: منهاج يستغل «لونه» و«إسلامه» ليخلق حكايات عن نفسه، لا تهم صحتها، بل المهم قدرتها على التمثيل و«نجاته» من العنصرية التي يتعرض لها «السمر» الآخرون؛ نكات تكشف الاختلاف بين أسمر هندي وأسمر شرق أوسطي. يسخر حسن منهاج في الوقت نفسه من الاستشراق الأبيض، وتدخله حتى بين الأزواج، متحدثاً عن جلسات العلاج النفسي للأزواج، وكيف تحولت إلى صيغة تجارية. تحول السمر ممن يحتاجون إلى مساعدة إلى «عينات أنثروبولوجيّة» لإرضاء المعالجين النفسيين. طبعاً، هنا الإشارة إلى مفهوم بدأ يأخذ بعين الاعتبار، وهو أن الأطباء النفسيين الذين يتعاملون مع «مشكلات البيض» قد لا يمتلكون الخبرة نفسها في «مشكلات السمر» و«الملونين». ما سبق ينطبق على الناجين من الحروب والإبادات الجماعية، لكن من هذه الفرضية المحقة، يحوّل منهاج الموضوع إلى أمر حول الخصوصية في المنزل، ورغبة الأهل في التحكم بحياة أولادهم، التي عادة لا يطلب لها معالج «خاص». وهنا أيضاً يعود منهاج إلى سياسات الهويّة: أن تكون ابن مهاجر ومواطناً أميركياً، ليس كمن نجا من إبادة جماعيّة ويبحث عن العلاج. نكتب عن طريقة منهاج، بعيداً عن تقييم حس الدعابة الخاصة به، لأن الكوميديا نفسها في الولايات المتحدة أصبحت شديدة الجدية وذات أثر سياسي، إلى حد أن رؤساء سابقين ومرشحين للرئاسة أصبحوا ضيوفاً على بودكاستات الكوميديين الذين أيضاً أصبحوا جزءاً من الحملات السياسية الانتخابية، وإلا فلماذا قرّر ترامب أن يشارك مع «الكوميديان» جو روغان في بودكاست قبل موعد الانتخابات الأميركيّة بأقل من شهر؟

> أحال على حرب الإبادة على قطاع غزة بنكات لا تزعج أحداً

إضاءة

«دا تالاند»... رفيق أناضول ومتحف للذكاء الاصطناعي

ريم ياسر

أعلن الفنان التركي، المقيم في الولايات المتحدة، رفيق أناضول (1985)، أنه يُجهز حالياً لتأسيس أول متحف من نوعه للذكاء الاصطناعي في لوس أنجليس. المتحف الجديد الذي أطلق عليه أناضول «داتالاند» (Dataland) سيُفتتح في عام 2025، وسيوفر مساحة مناسبة لنوعية الأعمال التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتزايد الطلب عليها خلال العقد المنصرم. وفي حين تتباين مواقف المتخصصين حول الفن الرقمي في عالم الفنون، فإن تأسيس مثل هذا المتحف يؤكد المكانة الكبيرة التي يتمتع بها اليوم رفيق أناضول واهتمام الناس المتزايد بأعماله الرقمية.

سيقام المشروع داخل مجمع «غراند إل إيه»، وهو مشروع مُتعدد الاستخدامات صممه المعماري الشهير فرانك جيري. ينضم المتحف الجديد إلى هذه المساحة الثقافية المتنامية في وسط مدينة لوس أنجليس التي تضم متحفاً للفن المعاصر ومراكز للموسيقى والمسرح والسينما، وأماكن للعروض الترفيهية. يعزز المتحف أيضاً علاقة أناضول بمدينة لوس أنجليس التي انتقل إليها عام 2012 لدراسة الفن والتصميم في جامعة كاليفورنيا، وهي الجامعة التي يعمل فيها حالياً بالتدريس. يتيح المتحف، كما يقول أناضول، توفير مساحة مُستدامة لتطوير نموذج جديد لما يمكن أن يكون عليه المتحف مستقبلاً، من خلال دمج الخيال البشري مع الذكاء الآلي وأحدث التقنيات المتاحة. تبلغ مساحة المتحف الذي يجري العمل عليه حالياً 20 ألف قدم مربعة، ولأن تشغيل الذكاء الاصطناعي يتطلب كثيراً من الطاقة، فقد أعلن أناضول أن متحفه الجديد سيتعاون مع شركة غوغل للعثور على مصادر طاقة أخرى غير الوقود الأحفوري. وعن أسباب اختياره مدينة لوس أنجليس مقراً لمتحفه، يقول الفنان إن لوس أنجليس مدينة تتطلع دائماً إلى المستقبل في الفن والموسيقى والسينما والهندسة المعمارية، ومن الطبيعي أن تحتضن مثل هذا المتحف. ظهر أناضول وتذوب الجدران والأسقف في الفراغ، وتتشكل جماليات مدهشة وجديدة من تداخل الألف أو ربما ملايين البيانات الرقمية، ما يوفر منظوراً جمالياً جديداً وسرداً بصرياً مختلفاً للواقع. يعتمد أناضول على البيانات الرقمية التي يغذي بها برامج الذكاء الاصطناعي لتوليد مجموعات لا حصر لها من الأشكال ثلاثية الأبعاد. في معرضه Quantum Memories الذي أقامه في الغاليري الوطني في فيكتوريا، استخدم الفنان ما يزيد عن 200 مليون صورة للأرض ومناظرها الطبيعية ومحيطاتها وغلافها الجوي، لتصور واقعاً بديلاً للطبيعة. وفي بينالي البندقية للعمارة الأخير استخدم الفنان ما يقرب من 70 تيرابايت من بيانات التصوير بالرنين المغناطيسي على الدماغ البشري لملايين الأشخاص من مختلف الأعمار.

> سيُفتتح المتحف في عام 2025 داخل مجمع «غراند إل إيه»

أول ما لفت الأنظار إلى أناضول كانت أعماله التفاعلية في الأماكن العامة التي نفذها في لوس أنجليس، كالمطارات والمراكز التجارية. التفت الناس حينها إلى تلك الشاشات الضخمة ذات الأشكال المتحركة، التي يمكن التفاعل معها أحياناً، إذ اعتمد بعضها على آلاف البيانات التي تبثها الأجهزة القريبة والهواتف الذكية، لبناء نسق بصري يشبه الأشكال اللونية في لوحات التجريديين. بين مشاريعه البارزة، عمله المقام في مطار شارلوت بالولايات المتحدة، الذي اعتمد فيه على إحصائيات المطار في الوقت الفعلي، مثل الوصول والمغادرة، وأنظمة الدخول والخروج، والنقل البري، وغيرها، وتحويلها إلى مجموعة متغيرة باستمرار من الأشكال اللونية المجردة المصحوبة بالمؤثرات الصوتية. في أحد أعماله المثيرة، استخدم الفنان نحو أربعين ألف ساعة من التسجيلات التي أجرتها أوركسترا لوس أنجليس على مدى 100 عام تقريباً.

منحوتة للفنان التركي فنجرة بالذكاء الاصطناعي (الأناضول)

متابعة

هل تهبّ رياح التغيير على MBC؟

بعد تقديم مدير الأخبار في مجموعة MBC، مساعد الثبيتي، استقالته، تُطرح علامات استفهام عدة حول توجهات القناة المستقبلية

إبراهيم علي

تقدّم مدير الأخبار في مجموعة MBC، مساعد الثبيتي، باستقالته أخيراً، بعد أكثر من أسبوع على التقرير الذي بثته القناة بعنوان «الفبية الخلاص من الإرهابيين»، ووصف قيادات المقاومة الفلسطينية بـ«الإرهابيين». وبحسب مصادر من داخل الشبكة السعودية، فإن تغييرات ستطرأ على السياسة التحريرية في مختلف قنوات MBC، خصوصاً بعد الانتقادات العنيفة التي تلقتها قناتا العربية والحدث، التابعتان للمجموعة في تغطية حرب الإبادة في غزة، والعدوان على لبنان. استقالة الثبيتي خطوة مؤثرة، كونه من الشخصيات الرئيسية في قسم الأخبار في المجموعة، ومسؤولاً عن المحتوى الإخباري.

كانت MBC قد عرضت قبل عشرة أيام تقريراً مصوراً من إعداد الصحافي محمد المشاري حمل عنوان «الفبية الخلاص من الإرهابيين». الشخصيات التي روّجت العالم وسفكت الدماء»، وصف فيه الشهيد إسماعيل هنية، ونائبه صالح العاروري، إضافة إلى يحيى السنوار، بأنهم «إرهابيون». وتلت العرض ردات فعل غاضبة من القناة، أبرزها لهيئة الإعلام والاتصالات العراقية، التي أوقفت عمل المحطة السعودية في العراق. جاء في بيان صادر عن الهيئة: «انطلاقاً من واجبنا الموكل إلينا بموجب القوانين والتشريعات في تنظيم قطاع الإعلام ومنع التجاوزات وردع المخالفين للقيم الوطنية والآداب العامة، وبالنظر لانتهاك قناة MBC الفضائية لوائح البث الإعلامي، من خلال تجاوزاتها المتكررة، وتطاولها على الشهداء قادة النصر وقادة المقاومة الأبطال الذين يخوضون معركة الشرف ضد الكيان الصهيوني الغاصب، فإننا نؤكد اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة كافة، وإيقافها عن العمل في العراق»، وهاجم عراقيون مقر المحطة في بغداد، وأضرموا النار بداخله.

وبعد بث التقرير بيوم واحد، أعلنت الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في السعودية، في بيان، إحالة «مسؤولين في إحدى القنوات التلفزيونية إلى التحقيق، بسبب تقرير إخباري مخالف للأنظمة والسياسة الإعلامية للمملكة، لاستكمال الإجراءات النظامية تجاه هذه المخالفة». وأكدت الهيئة، في البيان نفسه، أنها «تتابع باستمرار مدى التزام وسائل الإعلام بالأنظمة الإعلامية للمملكة وضوابط المحتوى، ولن تتهاون في تطبيق النظام تجاه أي مخالفة». في معلومات خاصة بـ«العربي الجديد»، فإن هيئة الإعلام في السعودية قررت إجراء تغييرات في ما يتعلق باستراتيجية العمل التحريري والخط المفترض أن يُتبع في المستقبل، خصوصاً أمام الانتقادات التي تطاول المجموعة، وما ترتب على هذه السياسة في الأشهر الأخيرة. وتقول المعلومات إن مساعد الثبيتي أُجبر على تقديم استقالته، بعد التقرير الذي هاجم المقاومة الفلسطينية، وأدى إلى انطلاق دعوات واسعة لمقاطعة المجموعة عربياً، وهو أمر توقف عنده مالك المجموعة وليد آل الإبراهيم، الذي طالب باستقالة مدير الأخبار بعد ساعات من بث التقرير الخاص عن حركات المقاومة. من جهتها، سبق أن أصدرت حركة حماس أكثر من بيان انتقدت فيه تغطية شبكة MBC وقنواتي العربية والحدث، وانحيازهما للرواية الإسرائيلية، في ظل تواصل حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة.

من تجمع أمام مكتب «أم بي سي» في رام الله يطالب بإغلاقه، 21 أكتوبر 2024 (فرانس برس)